الموسم

مجلة فصلية مُصوَرة تعنى بالآثار والتراث

العدد الخامس — السنة الثانية 1990

الإمامة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

مؤسس

أكاديمية الكوفة

هولندة

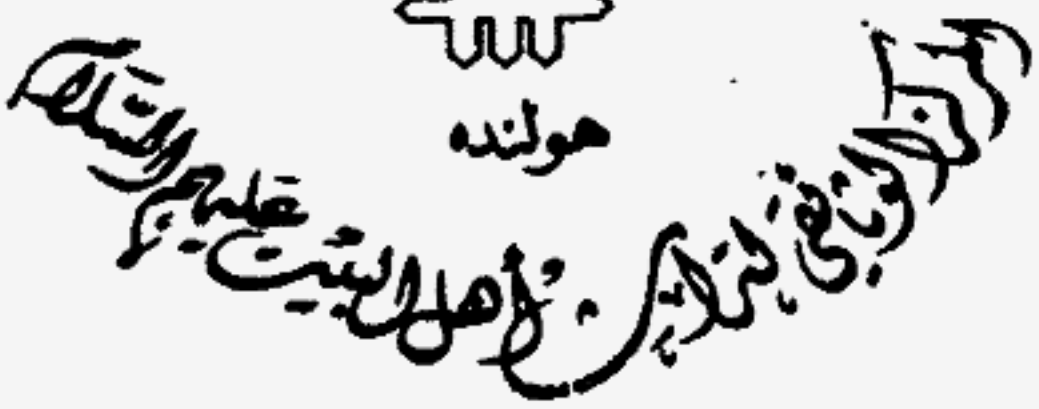
المركز العالمي لدراسات أهل البيت عليهم السلام

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المراسلات

KUFA ACADEMY
POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAND
NEDERLAND
www.almawsem.net
www.shiaparlement.com

Shiabooks.net

«رسالة المنبر»

للسيد حسين الصدر

تحية للمعهد الإسلامي للتبليغ والخطابة بلندن عشية إفتتاحه

عَبَقُ الولاءِ وهديُ آلِ مُحمدِ ... غمرا بطيبهما رحابَ المعهدِ
بنا العقيدةِ لالأتْ آفاقُهُ ... واخضلَّ بالاشذاءِ منبرُهُ الندي
والخيرُ فيما شيَّدتهُ يدُ التقى ... وازدانَ مُنْتَلِقا بِطُهْرِ المقصدِ
ولكوسةُ الأحجارِ مازَجَها المُدى ... أغلى وأنمى من تلالِ العَسْجَدِ
شتى الصروح تَبَدَّدتْ عبرَ المدى ... في حين صرحُ الفكرِ غيرُ مُبَدَّدِ
ولَرُبَّ غُصْنٍ فاقَ في ثمراتِهِ ... شجراً غدا حَطَباً لنارِ الموقدِ

★ ★ ★

يا معهدَ الإسلام يومك زاهرٌ ... وأراكَ وَضّاحَ الملامحِ في الغدِ
وعلى جبينكِ ألفُ شمسٍ أشرقتْ ... وبعَيْنِكَ التمعتْ مكارمُ أحمدِ
في جانحيكَ من العزيمةِ شعلةٌ ... مَوّارةٌ بعطائِها المُتوقدِ
فاسطعْ منارا للحقيقةِ ذالدا ... عنها أباطيلَ الغويِّ المُفسدِ
واغرسْ بقلب الجيلِ فكراً هادفاً ... وكما زَرَعْتَ الخيرَ فيهم فاحْصُدِ

★ ★ ★

هيهاتَ أن تَلْقى الطريقَ مُعَبَّداً ... فالدربُ للإصلاحِ غيرُ مُعَبَّدِ
إنْ راعَكَ الغيثُ المُبرِحُ فادْرِعْ ... صَبْرَ الكُماةِ على الأذى وتَجَلَّدِ
ما ضَرَّ إشراقَ الصباحِ مكابرٌ ... يَلْقاهُ بالوَجْهِ العَبوسِ الأنكدِ
زادُ المجاهدِ في الحياةِ ثباتُهُ ... عَبْرَ المخاضِ الصَعْبِ والزمنِ الرَدِي
إنَّ الخطابةَ ليسَ يُنكِرُ سِحْرَها ... أحدٌ وأيُّ مُفَوَّهٍ لم يُحْمَدِ
ما العِيُّ كالمنطيقِ انْ قيسا وهلْ ... قِيسَتْ دياجيرُ الهُدى بالفَرقَدِ

ما السيفُ أرفعُ في الخُطوب مكانةً ... مِنْ مِنْبَرٍ أزرى بكلِ مُهنَّدِ
وأرى المنابَر كالنجوم وحسبُها ... كَرَماً بأنَّ الناسَ فيها تهتدي

★ ★ ★

حَيَّتْكَ أعوادُ المنابرِ مَوْئلاً ... وزَنَتْ إليكَ بلهفةٍ وتَوَدُّدِ
فَنُّ الخطابةِ لا يُباعُ بمتجرٍ ... لا بُدَّ مِنْ نَبعٍ سخيِّ المَوْردِ
أكبَرْتُ منهجَكَ المبارَكَ مُطْلِعاً ... صِيَداً تُجاهِدُ باللسانِ وباليدِ
ما قيمةُ الألفاظِ إنْ لَمْ تَنْبَعِثْ ... عن صِدْقِ مُعْتَقَدٍ وَلَوعَةِ أكْبُدِ
فالقلبُ ينطقُ لا اللسانُ وتلكَ من ... سُنَنِ الإصابةِ في الخطيبِ الجَيِّدِ
والمجدُ أنْ تَهَبَ البنينَ مواهباً ... تَروي وتُنعشُ كلَّ ظمآنٍ صَدِي
شتانَ بَيْنَ مُبَوِّءٍ عرشاً طغى ... ومُبَوَّءٍ في القلبِ أنمنَ مَقْعَدِ
لا تبخسوا الأعوادَ حقاً إنها ... نِعمَ السلاحُ لردِّ كيدِ المعتدي

★ ★ ★

آمنتُ بالإخلاصِ يُنبوعاً جرى ... كالغيثِ مُنْهَلاً بِحقلٍ أجْرَدِ
وإذا تَدَفَّقَ هاطِلاً في فَدْفَدٍ ... لَمْ تُمْسِ يابسةً رباعُ الفَدْفَدِ
وإذا تَمَسَّتْ في المرابعِ ضَحْوَةً ... طابَ الجنى بربيعِها المُتَوردِ
وإذا صَفَتْ نَفْسٌ ولاحَ طُهرُها ... ألفيتَ حُزمةَ ضَوئها لم تُخْمَدِ
إن كانَ للصدقِ المُعمقِ مَشْهَدٌ ... فالصدقُ في الإخلاصِ أروعُ مشهدِ
للمنبرِ الحُرِّ الأصيلِ رسالةٌ ... عَظُمَتْ وكانت تَوْأَماً للمسجدِ
سُوحُ العقيدةِ إن تَشَكَّتْ من ضَنىً ... فالمنبرُ اللماحُ أبلغُ مُنْجِدِ
يا روعةَ الفكرِ الحصيفِ يشيعُهُ ... عَذْباً بِباهِرِ فَنِّهِ المُتجدِّدِ
فإذا الشكوكُ هَباءةٌ مَنثورةٌ ... طارتْ لتَهبطَ للحضيضِ الأوهَدِ
لمحمدٍ وبنيهِ في وجدانِنا ... روضٌ تَضوعُ بالندى والسُؤْدُدِ
أشهى الثمارِ ثِمارهم وإليهمُ ... في كلِ مُكرمةٍ نَروحُ ونغتدي
نَطوي الضلوعَ على محبتهم وما ... كنّا بغيرِ هُداهُم أن نهتدي
إنّا تَعشقْنا الهداةَ أئمةً ... وبغيرِ ساطعِ نهجهم لانقتدي
قالوا مَنابِرُكم تَضجُّ بِلَوْعَةٍ ... لا تَنقضي ومَدامعٍ لم تُجْمَدِ
فإلى مَ يبقى الحزنُ فيكم لاهباً ... وعلى مَ محزونُ الأسى لَمْ يَنفَدِ

حتى كأنَّ الوَجد يجثم صانعاً ... دنياكم أبداً بلونٍ أسْوَدِ
قُلنا لِماساةِ الطُفوفِ أوارها ... يَضرى فَيَنهَبُ قلب كلِّ مُوَحِّدِ
نبكي الحسينَ رسالةً مهضومةً ... دَاسَتْ قداستَها خيولُ المُلْحِدِ
حَفَرَتْ شُجونُ السبطِ في أعماقنا ... أُخدودَ وَجْدٍ ساعرٍ لم يَخْمُدِ
وعلى شِفاهِ الدهرِ ذوت صرخةٌ ... الجرحُ نَغارُ اللظى لم يَبْرُدِ
ما جَفَّ للسبط الشهيد دمٌ وما ... جَفَّتْ مآقي الوالِهِ المُتَوَجِدِ
نُسِجَتْ لنا في كربلاءَ بُرُودُنا ... وبذلك البُرْدِ المُخَضَّبِ تَرْتَدي
أنَّ تَصَفَّحت الزمان وَجَدْتَنا ... جِسْماً رهيفاً لم يُشِبْ بِتَبَلُّدِ
ونعيشُ أحراراً كما شاءَ الإبا ... ما بينَ مسجونٍ وبينَ مُشَرَّدِ
خطَّ الحسينُ لنا مَساراً قانياً ... وسَرَتْ جَحَافِلُنا تَذب وتقتدي
والعيشُ أن نحيا عزيزاً صامداً ... والموتُ أن تُغضي عن المُتَمَرِّدِ
العصرُ مضطربُ الخطى متمردٌ ... والطيشُ كلُّ الطيشِ في المُتَمَرِّدِ
تَتَعَدَّدُ الأزمات في أعماقهِ ... فيحارُ حتى الحرفُ في المتعددِ
وترى الضباب يلف كل مساره ... فيتيه في تسطوافه المتلبدِ
إن كان أجْهَدَهُ الفراغُ فطالما ... قد راعَ بالعلم لِبوضْعِ مُجْهِدِ
فإذا تصدّى للخَطابةِ مُصْلِحٌ ... فَعَليهِ أن يغدو بروحٍ مجدِّدِ
إنَّ الجمودَ لساسُ كلِّ مُصيبةٍ ... وبغير ربِّ أسمحٍ لم يُزهَدِ
وإذا أصرَّ على الجمودِ معاندٌ ... سيؤوبُ بالخِذلانِ غيرَ مُسَدَّدِ
إنْ قيلَ قد أطْنَبْتَ في وصف الألى ... نهضوا بوجهِ الظالمِ المُتَوَعِّدِ
خَطَبوا وخَاضُوا في الغِمار وأطلعوا ... أقمارُهُم في كلِّ ليلٍ مُسْوَدِ
وأريتنا أنَّ المناقِبَ فيهمُ ... لا تنتهي بالمدحِ حتى تُنْشَدي
قلتُ المروءةُ أنْ يُمَجِّد معشر ... ذادوا وقادوا للسبيلِ الأرشدِ
وتمرسوا بمواقفٍ وملاحمٍ ... خُلدت وعدتْ حِصْنَ كُلِّ مُهَدَّدِ
وأرى البيانَ الفذَّ سيفاً قاطعاً ... بسوى فصيحةِ خَصْمِهِ لم يغمدِ
يا حاملي هبة الهمومِ كبيرةً ... ليسَ الطريقُ الى النجاحِ بموصدِ
هُبُّوا كعاصفةِ الرياحِ وحَقِّقوا ... الآمالَ بالأعمالِ دون تَردِدِ
تَشتاقكم حَلباتُ ديمٍ مشخنٍ ... بجراحهِ ونزيفهِ المُتَجَدِّدِ
ولقد فرشنا للكرام قُلوبَنا ... مترقبينَ لقائهم في الموعدِ